أشتباه بعض الألقاب بالأسماء
عند المحدثين
(المفهوم - الأسباب)

The Similarity of Some Nicknames

with the Names among the Hadith Scholars

Concepts and Reasons

مستوره رجا حجيلان المطيري

Mastora Raja Hojylan Al-Mutairi

أستاذ مشارك - قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت

Associate Professor – Department of Tafsir Hadith

Faculty of sharea – Kuwait university – Kuwait

Mastora.r.m@gmail.com

الملخص

اعتنى البحث ببيان مسألة مهمة عند المحدثين ألا وهي اشتباه بعض ألقاب الرواة بأسماء الرواة الآخرين، بحيث من يسمعها يظن أنها أسامي كما قال ابن الصلاح.

لأجل ذلك تناولت الدراسة بيان مفهوم اشتباه بعض الألقاب بالأسماء من خلال النظر في تعريف كل من الاسم واللقب في اللغة والاصطلاح، مع بيان القدر المشترك بينهما والذي هو سبب الإشكال في عدم التميز بينهما عند المحدثين.

ثم بيان عناية واهتمام المحدثين في هذا الجانب، فقد تتبعوا هذا النوع من التداخل والاشتباه بين بعض ألقاب الرواة وأسمائهم، فاستدركوا في مصنفاتهم وكتبهم على من وقع من المحدثين في مثل هذا اللبس والخطأ، فلم يميّزوا بين اللقب والاسم وعدّوا بعض الألقاب أسماء.

وهذا إنما وقع فيه بعض المحدثين لأسباب عدة تتعلق بعدم الانتباه للقاسم المشترك بين كل من الاسم واللقب، وهي كالآتي:

أولاً: اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل المماثلة في الاسمية العلمية.

ثانياً: اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل اشتراكهما في وصف يدل على معنى.

ثالثاً: غرابة اللقب فيظن من يسمعه أنه اسم.

هذا وقد ذكرت بعضاً من النماذج التطبيقية على سبيل المثال لا الحصر لبعض ألقاب الرواة التي جاءت مماثلة للأسماء، حيث اقتصرت على ذكر لقب الراوي والاسم الذي يشابهه مع بيان رتبتهم جميعاً عند ابن حجر فقط. وفائدة معرفة ذلك بيان أن من لم يميز بين تلك الألقاب والأسماء حتماً سيقع في تجهيل الرواة، وعدم تعيينهم واختلاط الثقة بالضعيف وهذا كله له دور كبير في قبول الحديث ورده فيما بعد.

كلمات مفتاحية: اشتباه - ألقاب - أسماء - رواة - أسباب.

Abstract

This research dealt with an important issue for modernizers, which is the confusion of some narrators' titles with the names of other narrators. This can lead people to believe that titles are names, as Ibn al-Salah mentioned.

For this reason, the study tackled the explanation of the concept of confusion between some of the titles and the names by examining the definition of each, both in language and technical terminology. The research also highlighted the commonalities between them, which is the reason for the failure to distinguish them from each other by the modernizers.

Then, the study highlighted the attention and concern of the modernizers in this aspect. They followed up and traced this type of overlapping and confusion between some narrators' titles and their names. Consequently, in their works and books, they found out who among the modernizers fell into such confusion and error. They did not distinguish between the titles and the names considering certain titles as names.

Some modernizers fell into this confusion due to several reasons related to not paying attention to the common divisors between names and titles. These reasons are as follows:

- First: Confusion between the narrator's title and his name due to the similarity in scientific nomenclature.

- Second: Confusion between the narrator's title and his name because they share a descriptive term that indicates a meaning.

- Third: The peculiarity of the title, making who hears it believe that it is a name.

The research mentioned some of the practical forms for example but -not limited to- to some narrators' titles that resembled the names. It only focused on mentioning the title of the narrator and the name it resembles, showing all their ranks according to Ibn Hajar only. The benefit of understanding this shows that failure to differentiate between these titles and names will lead to

delude the narrators, leading to their acceptance without proper verification. Understanding this distinction is crucial for correctly accepting or rejecting the narration later on.

Keywords: Confusion – Titles – Names – Narrators – Reasons.

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة على محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن معرفة ألقاب الرواة تُعد من الأمور المهمة عند أئمة الحديث، حيث قاموا بتتبعها وجمعها وتصنيف الكتب الخاصة بها[1]، لأجل تعيين الراوي وتمييزه عن غيره في حال إذا ذكر بلقبه ولم يذكر باسمه ولكن نظراً لكثرة تلك الألقاب وتنوع صورها، أشكل على بعض المحدثين التمييز بين بعض ألقاب الرواة وأسماءهم فخلطوا بينها، ولم يعرفوا هل هي اسم أم لقب. وهذا الإشكال مرده إلى أسباب عدة وقفت عليها من خلال النظر والاستقراء والتتبع لألقاب بعض الرواة المذكورة في كتب الألقاب والتراجم.

سؤال البحث:

لم أشكل على الرواة والمحدثين التمييز بين بعض ألقاب وأسماء الرواة حتى قال ابن الصلاح: (ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي) وهي عبارة استوقفتني للنظر فيها والبحث عن أسبابها.

حدود البحث:

أولاً: بيان مفهوم اشتباه الألقاب بالأسماء.

ثانياً: ذكر أسباب اشتباه ألقاب الرواة بالأسماء فقط دون بيان أسباب تلك الألقاب.

إضافة البحث:

ذكر أسباب اشتباه بعض الألقاب بأسماء الرواة عند المحدثين حيث لم أقف في حدود اطلاعي على من بحث في هذه المسألة بشكل تفصيلي.

---

(١) ليست كلها مطبوعة بل منها ما هو مذكور في كتب العلم ولم يطبع إلى الآن مثل: كتاب الألقاب للشيرازي (٤٠٧هـ) مفقود. وهو الأصل في كتب الألقاب التي جاءت من بعده. فقد اختصره ابن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ) في كتاب أسماء معرفة الألقاب مطبوع. وكتاب الألقاب لابن سراقة. ذكره السيوطي في بغية الوعاة (٥٩٦/١)، (٣٧/٢)، وكتاب الألقاب للسخاوي (-٩٠٢هـ) ذكر فيه زيادة كثيرة على كتاب شيخة ابن حجر المسمر «بنزهة الألباب» الرسالة المستطرفة ص ١٢١ ، وهو من أحسن التأليف في هذا الباب. أما المطبوع منها فقد ذكرته في الدراسة التي بين أيدينا.

منهج البحث:

اعتمدت المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي حيث قمت بالآتي:

أولاً: اعتنيت بتعريف كل من الاسم واللقب في اللغة والاصطلاح ثم بينت القدر المشترك بينهما والذي هو في حقيقة الأمر سبب الإشكال في عدم التمييز بينهما.

ثانياً: ذكرت أهمية النظر في ألقاب الرواة عند المحدثين وتمييزها عن الأسماء.

ثالثاً: رجعت إلى الكتب التي اعتنت بجمع ألقاب الرواة وكذلك كتب التراجم للوقوف على أسباب الاشتباه بينها وبين الأسماء إن وجد.

رابعاً: وقفت على ثلاثة أمور بحسب ما ظهر لي من الاستقراء تفيد بيان أسباب اشتباه الألقاب بالأسماء.

خامساً: ذكرت في كل سبب عدداً من الرواة ممن اشتبهت ألقابهم بأسماء غيرهم من الرواة على سبيل المثال لا الحصر. حيث بيّنت معنى الاسم في اللغة عند الحاجة، وذكرت من تسمى به من الرواة، ومن لقب به هذا في عموم الرواة بيّنت مرتبته عند ابن حجر في التقريب.

سادساً: ذكرت كيف بيّن أهل العلم الفرق بين الأسماء والألقاب لعدد من الرواة وليس الكل من خلال الاستشهاد بعدد من مروياتهم. كنموذج تطبيقي.

أهداف البحث:

أولاً: بيان مفهوم اشتباه الألقاب بالأسماء عند المحدثين والقدر المشترك بين كل من الاسم واللقب.

ثانياً: بيان أهمية النظر في تمييز بعض ألقاب الرواة عن الأسماء عند المحدثين.

ثالثاً: تحرير أسباب اشتباه بعض الألقاب بالأسماء عند المحدثين.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

- **المقدمة.**
- **المبحث الأول:** مفهوم اشتباه الألقاب بالأسماء وأهميته عند المحدثين.
  - **المطلب الأول:** مفهوم اشتباه الألقاب بالأسماء.
  - **المطلب الثاني:** أهمية النظر في تمييز بعض الألقاب عن الأسماء عند المحدثين.
- **المبحث الثاني:** من أسباب اشتباه بعض الألقاب بالأسماء عند المحدثين (نماذج تطبيقية).
  - **المطلب الأول:** اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل المماثلة في الاسمية العلمية.

- **المطلب الثاني:** اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل اشتراكهما في وصف يدل على معنى.
- **المطلب الثالث:** غرابة اللقب فيظن من يسمعه أنه اسم.

- **الخاتمة.**

- **المراجع.**

الدراسات السابقة:

وقفت على دراسة: «الألقاب عند المحدثين. دراسة موضوعية، د. محمد بن أحمدي، على ما جاء، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٨) ذو الحجة ١٤٣٠هـ».

ذكر فيها تعريف الألقاب ومفهومها وفائدتها وأهمية معرفتها وحكمها الشرعي، ثم ذكر أقسامها وأنواعها وأوجه التشابه والاختلاف في الألقاب. ولم يتطرق إلى بيان أسباب اشتباه الألقاب بالأسماء.

المبحث الأول

مفهوم اشتباه بعض الألقاب بالأسماء وأهميته عند المحدثين

المطلب الأول: مفهوم اشتباه بعض الألقاب بأسماء الرواة:

إن بيان مفهوم اشتباه بعض الألقاب بالأسماء يحتاج إلى النظر في معنى كل من الاسم واللقب لغة واصطلاحاً.

فالاسم في اللغة: مشتق من وسم، وهو ما وضع أولاً علماً دالاً على الذات تمييزاً لها عن غيرها، وقد يكون معنى أو وصفاً. قال أبو البقاء الاسم في اللغة :«ما وضع لشيء من الأشياء ودل على معنى من المعاني جوهراً أو كان عرضاً..»، ثم قال: «وقد يطلق الاسم ويُراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب. فالاسم ذات الشيء قال ابن عطية يقال: «ذات ومسمى وعين واسم المعنى».

وقال أيضاً الاسم: «الصفة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بإزائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى»[(١)].

أما اللقب في اللغة: هو اسم غير مسمى به قد يُراد به المدح أو الذم على وجه العموم ولابد من ملاحظة معناه حتى يفهم المراد منه.

قال الأصفهاني (-٥٠٢هـ): «لقب اسم يسمى به الإنسان سوى اسمه الأول ويراعى فيه المعنى بخلاف الأعلام[(٢)].

وقال ابن منظور (-٧١١هـ): «اللقب: النبز، اسم غير مسمى به، والجمع ألقاب وقد لقبه بكذا فتلقب به»[(٣)].

وعرفه الجرجاني (-٨١٦هـ): «اللقب: ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنى فيه»[(٤)].

---

(١) الكليات: لأبي البقاء (١٢٠/٦ - ١٢٢) بتصرف.

(٢) المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني، ص٤٥٢.

(٣) لسان العرب، ٢١٩/١٣.

(٤) التعريفات للجرجاني، ص٢٠٦.

واللقب ضربان: ضرب على سبيل التشريف كألقاب السلاطين، وضرب على سبيل النبز وإيان قصد بقوله: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} الحجرات: ١١ [١].

أما اللقب في الاصطلاح فقد عرفه العراقي (-٨٠٦ هـ) فقال: «هي أوصاف تدل على رفعه أو ضعة تطلق على الراوي للتعريف به».[٢]

قال السخاوي (-٩٠٢ هـ): «هو ما يوضع علامة للتعريف بالراوي لا على سبيل الاسمية العلمية» مجادل لرفعه كزين العابدين أو صنعه كأنف الناقة[٣].

نلحظ أن كلاً من التعريف اللغوي والاصطلاحي أفادا أن اللقب في حقيقته اسم زائد على اسم الراوي الذي تسمّى به أولاً، وهو أمر معروف ودارج عند الناس أن يسموا بألقابهم. دل عليه ما رواه ابن الفرضي بسنده عن أبي جبيرة بن القطان قال: «كان أهل الجاهلية يسمون الرجل بالأسماء {يريد الألقاب}. قال: فدعا النبي ﷺ رجلاً باسم من تلك الأسماء، فقالوا يا رسول الله أنه يغضب من هنا: فأنزل الله تعالى: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١][٤].

واللقب قد يأتي في صورة اسم مماثل للأسماء التي يتسمى بها الرواة الدالة على الذات العلمية، أو يأتي على صوره وصف يوصف به يكون مشابه للاسم في المعنى. وهذا هو سبب الإشكال الذي وقع عند المحدثين في صعوبة التمييز بين كل من اللقب والاسم نظراً لوجود قدر مشترك بينهما والذي يتمثل في الاشتراك في المعنى والوصف.

كما حصل لعلي بن المديني وعبدالرحمن بن يوسف وابن عدي؛ إذ فرقوا بين عبدالله بن أبي صالح وبين عباد بن أبي صالح وجعلوهما اثنين وهما في الحقيقة راو واحد اسمه عبدالله بن أبي صالح ولقبه عباد.

وبناء على ما سبق ذكره - يمكن القول أن مفهوم اشتباه بعض ألقاب الرواة بالأسماء يعني «عدم القدرة على تمييز بعض الألقاب عن الأسماء في بعض الأحيان، نظراً للتداخل والتشابه فيما يقع بينهما، وذلك أن كل من اللقب والاسم قد يشتركان في معنى أو وصف واحد، وكلاهما وسيلة من وسائل التعريف بالرواي والوقوف عليه».

(١) المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني، ص ٤٥٢.
(٢) فتح المغيث: السخاوي ١٩٥/٣.
(٣) فتح المغيث: السخاوي ٢٠٧/٤.
(٤) كتاب الألقاب، ابن الفرضي: ص٧٥.

قال أبو بكر الأثرم: قال: سمعت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل سئل عن الرجل يعرف بلقبه، فقال إذا لم يعرف إلا به «ثم قال: الأعمش إنما يعرفه الناس بهذا فسهل في مثل هذا إذا اشتهر به»[١].

ومع ذلك لا يمكن الجزم أن كل الألقاب التي عرف بها الرواة متداخلة مع أسمائهم بل هناك ألقاب للرواة واضحة الدلالة في أنها ألقاب وليست أسماء منها على سبيل المثال لا الحصر ذو النورين، لقب الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، والراوي «أشدق» واسمه عمرو به سعيد بن العاص[٢]، والراوي «أشتر» واسمه مالك بن الحارث النخعي[٣]، وغيرها من الألقاب الكثيرة.

المطلب الثاني: أهمية النظر في تمييز بعض الألقاب عن الأسماء عند المحدثين:

اعتنى المحدثون منذ بدء الرواية بتتبع أسماء الرواة وتمييز بعضها عن بعض، وذلك لكثرتها وتشابهها، وهذا بدوره يمنع من اشتباه الثقة بالضعيف، ويساعد في تعيين الراوي الواحد في حال إذا تعددت أسمائه أو كناه أو ألقابه، فلا يظن الشخص الواحد اثنان أو ثلاثة كما يساعد في تعيين الراوي كذلك إذا انفرد باسمه أو لقبه عن غيره.

وأحد أوجه هذا الاهتمام العناية بمعرفة ألقاب الرواة وتتبعها وحصرها، وتميزها عن الأسماء وذلك لكثرتها وانتشارها وعدم وجود ضابط يضبطها. و حتى لا يعد بعض الرواة في عداد المجهولين إذا لم تعرف ألقابهم كما حصل لبعض المحدثين. مما يؤثر في بعد على صحة الحديث قبولاً أو رداً.

قال ابن الصلاح (-٦٤٣ هـ): «وفيها كثرة ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع آخر شخصين كما اتفق لكثير ممن ألف»[٤].

كما تداخلت بعض الألقاب مع بعض الكنى للتشابه في المعنى فيظن من يسمعها أنها كنية وليست لقب.

قال السخاوي: «ثم كنى لذوي الأسماء نزلت منزلة الألقاب لمشابهتها لها في معناها من رفعه أو ضعه مع أن لصاحبها كنية أخرى»[٥].

(١) كشف النقاب: ابن الجوزي: ص٦٥.
(٢) كتاب معرفة الألقاب: ابن طاهر المقدسي: ص ٢٥.
(٣) كتاب معرفة الألقاب: ابن طاهر المقدسي: ص ٢٦.
(٤) علوم الحديث ابن الصلاح: ص ٣٣٨ .
(٥) فتح المغيث: السخاوي: ٢١٨/٤ .

مثال: أبو الشيخ فهو لقب للحافظ الشهير عبدالله بن محمد بن جعفر وكنيته أبي محمد وأبو تراب لعلي بن أبي طالب لقب وليس كنية، وأبي الرجال لقب لمحمد بن عبدالرحمن لأنه كان له عشرة أولاد وكنيته أبو عبدالرحمن[١].

وكذلك أبو بطن لقب وليست كنية للراوي الطفيل بن أبي كعب الأنصاري كان ذا بطن وكان ابن عمر يقول له: يا أبا بطن فلقب به[٢].

وأبو الأحوص لقب واسمه محمد بن الهيثم وكنيته أبو عبدالله[٣].

وقد جاء عدد من الرواة من كنيته أبو الأحوص[٤] منهم أبو الأحوص البغوى محمد بن حيان من الطبقة العاشرة ثقة وأبو الأحوص الكوفي الجشمي عوف بن مالك من الثالثة مشهور بكنيته ، وأبو الأحوص الكوفي الحنفي سلاّم بن سليم من السابعة ثقة ، وأبو الأحوص الحمصي الشامي من الثالثة صدوق بينهم، حكيم بن عمر وغيرهم.

كما خلط هارون البرديجي صاحب كتاب طبقات الأسماء المفردة بين الأسماء والألقاب.

حيث ذكر أسماء لبعض الرواة على أنها أسماء أفراد وهي في حقيقتها ألقاب، قال ابن الصلاح: «ومن ذلك أفراد ذكرها اعترض عليه فيها أنها ألقاب لا أسامي»[٥] وقد تعقبه صاحب الإكمال فميز بين الأسماء والألقاب. مثال ذلك:

أنه ذكر فهير بن زياد على أنه من الأسماء المفردة - أي البرديجي - وليس كذلك وإنما هو لقب للراوي يحيى بن زياد[٦].

وصغدي على أنها أسماء مفردة وليست كذلك وإنما هي في حقيقتها ألقاب لرواة معروفة أسمائهم[٧]. وتبعه الحاكم كذلك حيث ذكر في معرفة علوم الحديث في النوع الأربعين: معرفة أسامي المحدثين الراوي أشهب على أنه من الأسماء المفردة[٨]. في حين قال ابن طاهر المقدسي: «على أنه لقب وليس

(١) فتح المغيث: السخاوي: ٢١٨/٤ .
(٢) أسد الغابة: ابن الأثير: ٧٤/٣ .
(٣) كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: ابن الجوزي ص٧٢ .
(٤) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٦٤٧.
(٥) علوم الحديث: ابن الصلاح: ص٣٢٥.
(٦) الإكمال: ابن ماكولا: ١٢٩/٧.
(٧) الإكمال: ابن ماكولا: ٢٠١/٥ - ٢٠٣.
(٨) معرفة علوم الحديث: الحاكم: ص ٢٣٠.

اسم». فقال: أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي أبو عمرو المصري يقال اسمه مسكين[١] قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه[٢].

وجميع ما سبق ذكره ما هو إلا دلالة كبرى على أهمية عناية المحدثين بتتبع ومعرفة ألقاب الرواة وتمييزها عن الأسماء فلا يقع فيها الخلط والاشتباه.

قال ابن حجر: «ومن أنفس ذلك معرفة ألقابهم لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مجردة عن أسمائهم وقد لا يعرفها الطالب الحصيف»[٣].

(١) معرفة الألقاب: ابن طاهر المقدسي: ص٣٠.

(٢) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ١٥٢.

(٣) نزهة الألباب في معرفة الألقاب: ابن حجر (٣٥/١).

المبحث الثاني

من أسباب اشتباه بعض الألقاب بالأسماء عند المحدثين (نماذج تطبيقية)

إن التشابه بين بعض ألقاب الرواة وأسمائهم إنما مرده في الحقيقة إلى كثرتها، وتنوع صورها، وعدم وجود ضابط يضبطها، قال ابن حجر: «وتنقسم الألقاب إلى أسماء وكنى وأنساب إلى قبائل وبلدان ومواطن وصنائع وإلى صفات في الملقب»[1].

وقد أشار السخاوي كذلك إلى ما ذكره ابن حجر بشكل مختصر حيث قال: «وهي تارة تكون بألفاظ أسماء كأشهب وبالصنائع والحرف كالبقال وبالصفات كالأعمش وبالكنى كأبي بطين»[2]. وهذا التنوع الذي أشار إليه كل من ابن حجر والسخاوي سببه في الحقيقة وجود القاسم المشترك بين كل من الاسم واللقب والذي تطرقت إليه وذكرته في المبحث الأول المطلب الأول. وهو السبب وراء الاشتباه بين الألقاب والأسماء والتي سأشير إليها بنوع من التفصيل في هذا المبحث ومما ينبغي الإشارة إليه أن الألقاب والأسماء التي سأذكرها للرواة في هذا المبحث ليست كلها من عصر واحد أو طبقة واحدة فليس المراد تعيين اللقب أو الاسم وإنما المراد بيان وجه التشابه بين اللقب والاسم والذي اهتم به علماء الحديث لئلا يؤدي ذلك إلى جهالة الراوي في حال إذا ذكر بلقبه.

المطلب الأول: اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل المماثلة في الاسمية العلمية:

تأتي بعض ألقاب الرواة على صورة أسماء أو كنى أو نسبه معروفة ومشهورة ومتداولة بين الناس تدل على أنها اسم علم، ومن يسمع تلك الألقاب عند الرواية أو ينظر إليها في كتب الحديث لا يشك في أنها اسم.

وسأذكر عدة صور لهذا النوع من الاشتباه بين الألقاب والأسماء على سبيل المثال لا الحصر وهي كالآتي:

---

(١) نزهة الألباب في معرفة من الألقاب لابن حجر ٣٦/١.

(٢) فتح المغيث: السخاوي: ٢٢٣/٤.

أولاً: الراوي حماد بن أبي حميد المدني:

اشتهر عدد من الرواة باسم حماد، من أشهرهم حماد بن زيد، وحماد بن سلمة وغيرهم، وهو اسم دارج ومعروف عند الناس . ومع ذلك يأتي اسم حماد لقب للراوي محمد بن أبي حميد.

قال أبو عبيد الآجري عن أبي داوود: «حماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد يقال هذا ويقال هذا»[١].

وقال المزي: (- ٧٤٢هـ) معرفاً به: «محمد بن أبي حميد واسمه إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني وهو حماد بن أبي حميد وحماد لقب[٢].

وقد ذكره الخطيب في موضع أوهام لجمع والتفريق حيث قال: «ومحمد وحمّاد كلاهما اسمان يدلان على الذات العلمية. ومن لم يعرف أن حماد لقب لمحمد يظنه راو آخر. ثم ذكر إسنادين له: أحدهما مذكوراً بلقبه والآخر مذكور باسمه[٣].

ثانياً: الراوي أبو الزناد:

من ينظر إلى الاسم يظن أنه كنية، لأن الكنى تعرف بأنها ما قدم بأب أو أم، إلا أنه جاء هنا لقب للراوي عبدالله بن ذكوان، وكنيته أبو عبدالرحمن.

قال ابن عينية: كنيته أبو عبدالرحمن، وكان يغضب من أبي الزناد. وهذا ما أشار إليه السخاوي من أن بعض الألقاب تأتي في صورة كنى كما ذكرت في المطلب الثاني من المبحث الأول وهو مشكل في حق من لم يعرفه.

قال السخاوي: «أشكل علي الجمال بن هشام إمام العربية الاهتداء إليه حين بحث عنه في ترجمة أبي الزناد فلم يهتد إليه وذلك أنه لقب وليس كنية»[٤].

ثالثاً: أبو المليح:

هي كنية اشتهر بها أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي. وهو ثقة من الثالثة[٥]. أخرج له الحارث في مسنده حيث قال: «حدثنا الحارث حدثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي المليح...» الحديث[٦].

---

(١) تهذيب الكمال: المزي: ٢٥/ ١١٢ - ١١٥ ت٥١٩٦.

(٢) تهذيب الكمال: المزي: ٢٥/ ١١٢ ص١١٥ ت٥١٩٦.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي ٣٦١/٢.

(٤) فتح المغيث: السخاوي: ٢١٣/٤.

(٥) تقريب والتهذيب: ابن حجر.

(٦) مسند الحارث ٣: ٣١.

وهذه الكنية لقب لراوٍ آخر: قال الدولابي: «أبو المليح الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري الرقي يكنى أبا عبدالله، إنما أبو المليح لقب[١]. أخرجه له البخاري في الأدب المفرد قال: حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا أبو المليح عن ميمون عن مهران...»[٢].

رابعاً: الراوي حرمي:

ويطلق حرمي، بحاء وراء مهملتين مفتوحتين ويا مشددة[٣] على بعض أسماء الرواة مثل حرمي بن عمارة بن ابن حفصة العتكي البصري أبو زوح ثقة. من كبار العاشرة وحرمي ابن حفص بن عمر العتكي أبو علي البصري[٤] وهو اسم يأتي على صورة نسبة لمن جاور الحرم.

ويأتي كذلك لقب لعدد من الرواة منهم: إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب[٥].

وأحمد بن محمد بن يوسف بن قدامه الباهلي[٦] وأحمد بن أبي العلاء صاحب الزبير بن بكار وكنيته أبو عبدالله[٧].

المطلب الثاني: اشتباه لقب الراوي بالاسم لأجل اشتراكهما في وصف يدل على معنى:

يأتي اللقب في بعض الأحايين في صورة وصف إما محسوس أو معنوي يكون مماثلاً أو مشابهاً لبعض الأسماء، والوصف الحسي قد يكون لون أو مرض أو صفة أو غير ذلك، والمعنوي قد يكون مدح أو ذم أو غير ذلك. وقد ذكر عدد من الرواة جاءت أسمائهم وألقابهم مماثلة لهذا النوع من الوصف، وهذا هو سبب الاشتباه وعدم التميز فيما بينها.

«سئل ابن المبارك عن الرجل يقول: حميد الطويل وسليمان الأعمش، ومروان الأصفر، فقال عبد الله، إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس به»[٨].

وأذكر عدد من الأمثلة لمثل هذا الصنف من التشابه بين الألقاب والأسماء على سبيل المثال لا الحصر.

---

(١) كتاب الألقاب ابن الفرض: ص ٣٠٩.
(٢) الأدب المفرد: البخاري: ص ٤٥٧.
(٣) المغني في ضبط أسماء الرجال: الفتني: ص٢١٩ - ص٢٢٠.
(٤) تقريب والتهذيب: ابن حجر: ص١٩٣.
(٥) تقريب والتهذيب: ابن حجر: ص١٣٤، وكتاب معرفة الألقاب: ابن طاهر المقدسي: ص٦٥.
(٦) كتاب معرفة الألقاب: ابن طاهر المقدسي: ص٦٥.
(٧) كتاب الألقاب: ابن الفرض: ص١٣٢.
(٨) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الرامهرمزي ٨١/٢.

أولاً: الراوي حنش:

حنش في اللغة تطلق على الحية العظيمة سوداء ليست من ذوات السموم[١]. وهذا وصف يراد به الاسم هو لقب للراوي الحسين بن قيس قال عنه ابن حجر: متروك[٢].

وقد اتفق مع هذا الراوي الذي عرف بلقب حنش، عدد من الرواة جاءت أسماءهم حنش ورتبهم متفاوتة وهم حنش بن الحارث بن لقيط النخعي من السادسة لا بأس به، وحنش بن عبدالله ويقال ابن علي بن عمرو ثقة من الثالثة، وحنش بن المعتمر له رواية عند أبو داود والترمذي. ويقال ابن ربيعة[٣] كلاهما من الثالثة، وفي عدم معرفتهم والتمييز بينهم وبين من لقب بهذا الاسم أثر من تجهيل الراوي وعدم معرفته لذلك إذا ذكر في السند حنش مهملاً لا يعرف إن كان اسماً أم لقباً.

وقد أشار الخطيب إلى ذلك في بيان الوهم الذي وقع فيه بعض الرواة، حين عدوا الراوي الحسين بن قيس أكثر من راو لأن ذكر باسمه وبلقبه وبكنيته عند الرواية.

حيث روى الخطيب بسنده إلى حميد بن مسعدة حدثنا حصين بن نمير أبو محصن عن **الحسين بن قيس الرحبي** عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ «الحديث». وروى بسنده إلى علي بن عاصم حدثنا **أبو علي الرحبي** عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ «الحديث».

وروى بسنده إلى نعيم بن حماد حدثنا المعتمر عن أبيه عن **حنش** عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر».

قال **أبو عبدالله:** حنش بن قيس هو حسين بن قيس أبو علي الرحبي وقال علي بن المديني: أبو علي الرحبي هو حسين بن قيس ويعرف بحنش[٤].

ثانياً: الراوي الأزرق:

الأزرق اسم ووصف في نفس الوقت.

فمن اسمه الأزرق من الرواة الآتي:

الأزرق بن علي الحنفي أبو الجهم صدوق يغرب[٥].

(١) المعجم الوسيط: ٢٢٤/١.

(٢) تقريب التهذيب: ص٢٠٥.

(٣) انظر التقريب لابن حجر: ص٢١٩.

(٤) موضع أوهام الجمع والتفريق: الخطيب: ٣٣/٢، ٣٤.

(٥) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٣٧.

والأزرق بن قيس الحارثي البصري ثقة أخرج له البخاري والنسائي وأبو داود[١].

وهو لقب للراوي إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، ثقة، المعروف بالأزرق أخرج له الجماعة[٢].

ثالثاً: الراوي أصبغ:

لفظة أصبغ وصف يفيد تحول اللون كله أو بعضه إلى البياض أولى لون آخر والمشهور الأبيض[٣].

وهو اسم لعدد من الرواة منهم:

أصبغ بن زيد بن علي الجهني الوراق أبو عبدالله الواسطي صدوق يغرب[٤].

وأصبغ بن الفرج بن سعيد الأموتي مولاهم ثقة[٥].

وأصبغ بن نباته التميمي الحنظلي الكوفي متروك رمي بالرفض[٦].

وأصبغ مولى عمرو بن حريث المخزومي ثقة تغير[٧].

وهو لقب للراوي خالد بن جعفر بن كلاب لقب بذلك لشامة كانت في ناصيته فصبغها[٨].

رابعاً: الراوي الأشعث بن قيس:

الأشعث اسم ووصف وصف به عدد من الرواة، أما من اسمه أشعث من الرواة فجملة منهم:

أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مقبول[٩].

وأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي صدوق[١٠].

وأشعث بن ثُرمله، ثقة[١١].

وأشعث بن سوار الكندي البخار ضعيف[١٢] وغيرهم.

---

(١) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ٣٧.
(٢) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ٤٣.
(٣) لسان العرب: ابن منظور ١٩٧/٨ .
(٤) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ١٥٢.
(٥) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ١٥٢.
(٦) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ١٥٢.
(٧) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ١٥٢.
(٨) كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: ابن الجوزي: ص٨٩.
(٩) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٥١، ص٥٢.
(١٠) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٥١، ص٥٢.
(١١) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٥١، ص٥٢.
(١٢) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٥١، ص٥٢.

في حين جاء الأشعث لقباً لصحابي اسمه معدي كرب بن قيس الكندي أبو محمد، ولقب بالأشعث لشعث في رأسه.

قال الذهبي «كان أبداً أشعث الرأس فغلب عليه».

خامساً: الراوي بركة:

لقب للراوي حسين بن محمد الحلبي. قال عنه عبدالغني عنده مناكير[١]. واتفق لقبه مع اسم الراوي بركة المجاشعي أبو الوليد البصري وهو ثقة من الرواة وأخرج له أبو داود وابن ماجه[٢].

المطلب الثالث: غرابة اللقب فيظن من يسمعه أنه اسم:

من أسباب اشتباه الألقاب بالأسماء، غرابة بعض الألقاب بحيث يظن من يسمعها أنه اسم، لقلة دورانها على الألسنة وعدم انتشارها واشتهارها بين الناس، وهي كثيرة إلا أنني أورد بعضاً من تلك الألقاب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وهي كالآتي:

أولاً: الراوي خافان:

ومعناه: ومن يسمعه يظن أنه اسم وليس كذلك بل هو لقب للراوي يحيى بن عبدالله بن زياد السلمي البلحي أنزيل مرو، ثقة[٣].

ثانياً: الراوي اللام:

لقب للراوي إبراهيم بن الأشعث بن إسحاق البخاري اشتهر به، وجاء مذكوراً في بعض الروايات روى له الخطيب البغدادي بسنده إلى داود بن حماد حدثنا اللام. قال سمعت فضيلاً يقول: «كان يقال لأن يلاطف الرجل أهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير من قيام ليله وصيام نهاره»[٤].

ثالثاً: الراوي تمتام:

لقب للراوي محمد بن غالب بن حرب بن رزين أبو جعفر الضبي[٥]. وقد أشكل على بعض أهل العلم الوصول إليه لأن ظن أن هذا اسمه وليس لقبه.

---

(١) كتاب الألقاب: ابن الفرضى: ص ٩٧.

(٢) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص٦٠.

(٣) تقريب التهذيب: ابن حجر: ص ٦٢٤.

(٤) موضع أوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي: (٣٩٨/١).

(٥) كتاب معرفة الألقاب: لابن طاهر المقدسي: ص٤٤، وانظر الجوزي (كشف الألقاب ص ٤٦).

قال السخاوي: «وربما جهله الطالب أصلاً ورأساً كما اتفق لبعض الأعيان حيث قال لشيخنا: فتشت في كتب الرجال عن تمتام فلم أقف عليه، فقال له: هو لقب واسمه محمد بن غالب بن حرب»[١].

رابعاً: الراوي عيسون:

لقب للراوي عبدالحميد بن أحمد بن عيسى[٢].

قال عبدالغني سمعت منه وكان ثقة صالحاً.

خامساً: الراوي درّاج:

لقب للراوي أبو السمح، قيل اسمه عبدالرحمن وهو صدوق من الرابعة[٣].

ذكره ابن الفرض[٤]، وقال درّاج أبو السمح اسمه عبدالرحمن بن سمعان مصري.

أخرج له ابن عدي في الضعفاء (٢٩٩/٢ - ت ٤٧٤).

(١) فتح المغيث: السخاوي: ٢٢١/٤.

(٢) كتاب معرفة الألقاب: لابن الفرضي: ص٢٧٢.

(٣) انظر التقريب، ابن حجر: ٢٣٥/١.

(٤) كتاب معرفة الألقاب: لابن الفرضي: ص ١٥٣.

الخاتمة

وفي ختام بحث اشتباه الألقاب بالأسماء عند المحدثين في النتائج التالية:

أولا: أن اشتباه الألقاب بالأسماء مرده في حقيقة الأمر إلى اشتراك كل من الاسم واللقب في بعض الأوصاف والمعاني وذلك لأن كلاهما يعد وسيلة من وسائل التعريف بالراوي.

ثانيا: حصر ألقاب الرواة وتتبعها وتمييزها عن الأسماء سواء بالجمع أم التعقب والاستدراك إنما هو دلالة على أهمية هذا الموضوع وجهود المحدثين في تعيين أسماء الرواة وألقابهم بدقة.

ثالثًا : بيّنت الدراسة أن اشتباه الألقاب بالأسماء مرده إلى ثلاثة أسباب وهي: أن اللقب يأتي في صورة اسم صريح يدل على الذات العلمية، وأن يأتي اللقب دالاً على وصف حسي أو معنوي يكون مماثلاً للاسم، وغرابة اللقب فيظن من يسمعه أنه اسم.

توصيات:

العناية بجمع الرواة الذين اتفقت ألقابهم وبيان أثر ذلك في قبول الحديث أو رده.

هذا والله ولي التوفيق ...

المصادر والمراجع

١- ابن الجوزي، كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، تحقيق: عبدالعزيز بن راجي الصاعدي، (مكتبة دار السلام، ١٩٩٣).

٢- ابن حجر، أحمد بن علي، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبدالعزيزي السديري، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٩).

٣- ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، قدّم لها محمد عوامه، ط٢، (جدة: دار المنهاج للنشر والتوزيع ٢٠٠٩).

٤- ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن، علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ط)، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦).

٥- ابن طاهر المقدسي، كتاب معرفة الألقاب، تحقيق: عدنان حمود أبو زيد، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠١).

٦- ابن الفرضي، كتاب الألقاب، انتخاب أبي القاسم ابن حبيش الأندلسي، تحقيق: محمود بن عبدالفتاح النحال، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠١١).

٧- ابن الأثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل عبدالموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٤).

٨- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (د.ط)، (بيروت: دار صادر، (د.ت)).

٩- أبي البقاء، صالح بن يزيد، الكليات، راجعه ووضع فهارسه: عدنان درويش ومحمد المصري، ط ١٢، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٢).

١٠- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن.

١١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، الأمير الحافظ ابن ماكولا، (دار إحياء التراث العربي).

١٢- الألقاب عند المحدثين. دراسة موضوعية، د. محمد بن أحمدي، على ما جاء، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٨) ذو الحجة ١٤٣٠هـ.

١٣- الجرجاني، التعريفات، طبعة وفهرسة محمد عبدالحكيم القاضي، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٠).

١٤- الحاكم، محمد بن عبدالله، معرفة علوم الحديث، شرح ومراجعة: سعيد محمد اللحام، (د.ط)، (بيروت: دار مكتبة الهلا، ١٩٨٩).

١٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (د.ط)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧).

١٦- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، موضع أوهام الجمع والتفريق، (حيدر أباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٠).

١٧- الذهبي، محمد بن أحمد، كتاب ذات النقاب في الألقاب، تحقيق: محفوظ أبي بكر بن معتومة، (القاهرة: شركة نوابع الفكر، ٢٠٠٩).

١٨- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تخريج وتعليق: محمد أيمن، الشبراوي، (د.ط)، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦).

١٩- الذهبي، محمد بن أحمد، كتاب تذكرة الحفاظ، (د.ط)، (بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)).

٢٠- المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢).

٢١- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، فتح المغيث، بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق علي حسين علي، (دار الإمام الطبري، ط٢، ١٩٩٢م).

٢٢- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٢٣- الكتاني، الرسالة المستطرفة، (بيروت: دار البشار الإسلامية، ط٤، ١٩٨٦).

٢٤- الكجراتي، محمد بن طاهرالهندي، (بريطانيا: مكتبة اسماعيل للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٣هـ /٢٠٢٢م).